الأسرة الحاكمة في المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد فجع العالم العربي ، والإسلامي ، والإنساني أجمع في صبيحة يوم الاثنين ١٤٢٦/٦/٢٦هـ الموافق ٢٠٠٥/٨/١م بنبأ وفاة الإمام الصالح والملك العادل خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبدالعزيز طيب الله ثراه
واسكنه الفردوس الأعلى في فسيح جناته

لقد تلقى فضيلة الشيخ علي بن مديش بجوي هذا النبأ الأليم ببالغ الحزن وعظيم الأسى وهو على السرير الأبيض بأحد مستشفيات المانيا ، وقد ترجم فضيلته نعيه في تلك الفاجعة الاليمة بالقصيدة المدونة أدناه الموسومة بأسطورة الدهر ، والتي يرفعها مواسياً لمقام

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله
ولسمو ولي العهد الأمين
الأمير سلطان بن عبدالعزيز - حفظه الله
وأبنائه محمد وسعود وسلطان وخالد وعبدالعزيز

ولكافة أصحاب السمو الملكي والسمو الأمراء وللعائلة المالكة الكريمة وللشعب السعودي ،
للأمة الإسلامية والعربية والإنسانية ، سائلاً المولى القدير أن يلهم الجميع الصبر والسلوان في هذا المصاب الجلل ، وان يسكن الراحل العظيم الفردوس الاعلى في فسيح جنانه

(أسطورة الدهر)

غاب العظيم عظيم المجد والحسب ... والجود والخلق والأخلاق والأدب ... تمد أبناءكم بالخير والذهب
غاب العظيم عن الدنيا وبهجتها ... والروح باقية تعلو على الشهب ... فأخضرت الريف والصحراء في عجب
غاب المليك وأمر الحق غيبه ... والموت حق وما في الموت من هرب ... لم نخش من بعده للجوع واللغب
مات المليك وأعمال مخلدة ... تبقى مجلجلة في الكون لم تغب ... أضحت ميسرة في السير والطلب
يافهد ماذا أقول اليوم من كلم ... يوفيك حقك في النعما وفي النوب ... بكل ما يدفع الأجناد للغلب
ماذا احدث عن فهد وسيرته ... ماذا احدث عن يجلي للكرب ... لتطعم الخصم الوانا من اللهب
من للمشاكل يجلوها بحكمته ... وقت المعامع لايرنو إلى الهرب ... حتى غدت مأمنا في السلم والرهب
ماذا احدث عن شيخ الملوك غدا ... أسطورة في زمان السلم والحرب ... مذ كنت تعهده في السلم واللهب
أسطورة الدهر لاعصر بمفرده ... يبقى يردده التاريخ في عجب ... كل العطاء لكي تلقاه في النوب
اسطورة في دهاء العقل يكبره ... أهل العقول في شوق وفي حدب ... لكل أبنائكم أو سالك الدرب
لما يقدم من خير لامته ... أهل العقول به ترضى وكل أبي ... أو كل من زار بيت المصطفى العرب
ياسيدي يابن صقر الغرب معذرة ... إن قصر الشعر عن أوصاف خير أب ... حتى سما وتسامى عالي السحب
فهد سأذكركم من حين نشأتكم ... مع العظيم أبي تركي أب الأدب ... حتى غدا في سماء الكون من عجب
وكيف وجهكم من حين نشأتكم ... حتى تسنمتم على الأقران كالشهب ... لخدمة الدين في دار خير نبي
لازمته يا أبا الأمجاد من صغر ... كي تستقي من معين الصقر في رحب ... ترجو ثواب إله الأرض والسحب
منك استقيت لقولي من حديثيكمو ... نعم الحديث الذي تبديه كالحبب ... أتعبت من بعدكم في القصد والطلب
قلت استقيت من الصقر العظيم بما ... يشفي النفوس ويروي العقل بالرغب ... طوعا لوجهتكم في السلم والحرب
لما رأى منك ما يرضيه من خلق ... وحسن فعل وادراك ككل أب ... دار الكويت وأرض العز والنشب
قال المشورة يافهد فأنت لها ... مع الكبار وهذا غاية الطلب ... حطمت صدامها المسعور بالكلب
ثم ابتدأتم حياة الخير مرسلة ... مثل الجياد التي تنجي من العطب ... تبقى مدى الدهر في عز بلا نصب
فكان يوكل صقر العرب نحوكمو ... جل الأمور التي تدعو إلى التعب ... عند الزلازل والأمطار بالسحب
لأن راحتكم في الثقل تحمله ... وراحة الفذ في الاتعاب والنوب ... والجوع عابرة بالطب والرطب
ثم ابتدأتم مع التعليم مرحلة ... بقت وتبقى مع الأجيال كالذهب ... بالخير تعمرها من نفط أو ذهب
وزير علم ومن للعلم يخدمه ... كمثل فهد على جد وفي لعب ... لافرق يافهد في التحقيق للأرب
علم جليل لدنيانا وآخرة ... لعب الرياضة إذ قد بيح في الكتب ... يمناك كل جميل في الفنا الرحب
رفعت للعلم والتعليم منزلة ... لها الرؤوس سمت في العجم والعرب ... قد يملؤ الكون في الآفاق والكتب
كم جامعات وكم حصن بنيت له ... وكم رياض وكم روض كما العنب ... بل فقد عالمنا في العجم والعرب
وكم مدارس في سهل وفي جبل ... لتطرد الجهل عمن يسعى في الدرب ... بالجود والنفع والإصلاح من عطب
وبعد علم ونبصير لامتكم ... ذهبت للأمن تبني الأمن في رغب ... سواء بالشعر أو نثر من الأدب
لكي يعيش بنوكم في مرابعهم ... أمن أمان وإجهاز على الرهب ... مني الوفاء إلى أن أوي في الترب
أمنت مملكة من كل غائلة ... لاسرق لاقتل لاشيء من السلب ... لم توفك الحق يابن السادة النجب
وكنت للفيصل المغوار نائبه ... الثقل تحمله في ساعة النوب ... للخير قائدنا ما ارتاح من تعب
فكنت خير معين في نيابتكم ... بذاك تشهد أجيال من العرب ... داع لدعوتكم للعز والغلب
فكم وفود رأستم في مقابلة ... وكان رأيكم للقوم كالطنب ... من كل عادية أو كل مغتصب
إذا حضرت لجمع كنت سيده ... تقوم بالحمل يافهد بلا ريب ... أبناء وائل أهل الخيل والقضب
وشاء ربي لعهد كنت واليه ... بكل جد واخلاص وهدي نبي ... كل المبادىء في فعل وفي خطب
نهضت بالعهد مع صنو بكل وفا ... يبقى شموخ لكم في قابل الحقب ... أهل الوفا لشعب أو لمغترب
إذ وكل الأمر نحو الفهد خالدنا ... بأن فهد امين الشعب والنشب ... بل ذكرهم بيننا يعلو على الشهب
وان وجهته للخير ثاقبة ... وان خدمته للعجم والعرب ... حيا بأفئدة الأجيال خير أبي
وشاء ربي لهذا الملك تحمله ... بين الأنام في السرا وفي الكرب ... كأنهم بيننا في القصد والطلب
حملت حملاً عظيماً شاء بارئكم ... بأن تسير به في اليسر والنوب ... يجري كماء بغصن لين رطب
فكنت يافهد عقلاً في تصرفكم ... وكنت حزماً وعزماً جاز للحجب ... للفهد في جنة حفت بخير نبي
تبني الرجال بعلم في مصانعها ... فكم علوم لعلم الكون والكتب ... وأسرة الصقر من في الدار والحقب
من شرع ربي وهدي المصطفى ولقد ... خدمتموا الشرع بالدعوى وبالقضب ... بالصبر والصدق والإخلاص في النوب

ويبادر فضيلته إلى مبايعة

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز

ملكاً على البلاد وقائداً للأمة ومكملاً لمسيرة الراحل العظيم

ومبايعة ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز

نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

ويسأل المولى العلي القدير أن يوفقهما إلى ما يحبه ويرضاه

شعر الشيخ / علي بن مديش بجوي